دور معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى مواجهة ظاهرة التنمر "دراسة ميدانية"

إعداد

إيمان عبد الرحيم السيد سعد

معلم خبير لغة فرنسية

إشراف

أ.د / عفاف محمد توفيق

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية - جامعة بنها

أ.م.د/ ولاء محمود عبدالله

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة بنها

مستخلص البحث :

هدف هذا البحث إلى التعرف على واقع مشكله التنمر بمدارس التعليم الأساسى (الحلقه الثانيه من التعليم الأساسى) بمحافظة القليوبية ودور معلمى مرحله التعليم الأساسى فى مواجهة هذه الظاهرة وتوصلت هذه الدراسة إلى إنتشار تلك الظاهرة (ظاهرة التنمر) وتنوع أشكال وممارسات التنمر الذى يقوم به التلاميذ وأن هناك العديد من الأسباب و العوامل التى أدت إلى إنتشار ظاهرة التنمر و أن التنمر له اثاراً سلبية على كلاً من المتنمر والمتنمر عليه ليس هذا فحسب بل له تاثيراً كبيراً على المدرسة وعلى العملية التعليمية وعلى المجتمع ككل وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة بكافة منظوماتها لها دوراً هاماً فى مواجهة هذه الظاهرة خاصه المعلمين بإعتبار أنهم الأكثر احتكاكاً بالتلاميذ وأن لهم دوراً كبيراً فى إيجاد حلول لمواجهة مشكلة التنمر فى المدرسة كما توصلت الدراسة إلى الكشف عن التحديات المجتمعية التى تحتم على المدرسة ككل والمعلمين خاصه الاهتمام بتلك الظاهرة مع تقديم تصور مقترح أكثر فاعليه لمحاولة الحد من الظاهرة ومواجهتها.

الكلمات المفتاحية : معلم التعليم الأساسى – ظاهرة التنمر .

Abstract

aim of this research is to identify the reality of the problem of bullying in basic education schools (the second cycle of basic education) in Qalyubia Governorate and the role of teachers of the basic education stage in confronting this phenomenon. Students and that there are many causes and factors that led to the spread of bullying, and that the bully has negative effects on both the bully and the bully. Not only this, but also has a great impact on the school and the educational process and on society as a whole. The study concluded that the school has all its systems An important role in confronting this phenomenon, especially teachers, considering that they are the most in contact with students and that they have a major role in finding solutions to confront the problem of bullying in the school. eliminate this phenomenon

Key Words: Primary education teacher - bullying phenomenon .

مقدمـــة :

شهدت السنوات الأخيرة سلسلة من التغيرات والتطورات السريعة سواء أكانت في المعرفة أو التكنولوجيا أو غيرهما والتي أثرت على كافة المؤسسات التربوية والتعليمية، وصاحبت هذه التغيرات ظهور العديد من الظواهر منها التربوية والتعليمية والسلوكية والتي تمثلت في التمرد والعصيان والإتيان بسلوكيات عنيفة مع الآخرين وظواهر سلبية سواء أكانت داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع ككل(المنهراوي، ٢٠١١ : ٧٤).

ومن أهم وأخطر تلك الظواهر السلبية غير المرغوبة التي ظهرت نتيجة الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية ظاهرة التنمر Bullying (حسن، ٢٠١٨ : ٢).

فالمجتمع المصري كأي مجتمع لا يخلو من وجود سلبيات تتمثل في تجاوزات وإنحرافات تصدر عن بعض الأفراد ومن بين هذه التجاوزات على سبيل المثال ما يحدث من سلسلة الإهمال والإنحراف واللامبالاة والسلوكيات المدمرة والهدامة والمتسببة في ضياع الوقت والتقصير في المسئوليات وظهور العديد من الظواهر السلبية الخطيرة التي أثرت بالسلب على التلاميذ وعلى مستواهم العلمي والخلقي (جمعة، ٢٠١٦ : ٢).

ويعد التنمر من الظواهر التي تؤثر سلباً على التلاميذ حيث أنه يعتبر ظاهرة تربوية وإجتماعية وشخصية بالغة الخطورة تتزايد يوماً بعد يوم وتؤدي إلى نتائج سلبية على المجتمع عامة وعلى المجتمع المدرسي بصفة خاصة حيث يتعرض كلاً من المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) Victim للأخطار والآثار السلبية على المدى القريب والبعيد فالمتنمر عليه يتعرض للاكتئاب، القلق، انخفاض تقدير الذات، الميل إلى الإنتحار، تعاطي المخدرات، الأمراض النفسية والجسدية، إضطرابات النوم، الهروب من المدرسة والإنحراف، والمتنمر يتعرض للعديد من الضغوط بسبب نبذه ممن حوله فيضطر للهروب والإنعزال.

لما سببه من إيذاء نفسي للآخرين (Yasir, 2017 : 2).

ويقوم المعلم بدورًا هامًا في حياة التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم الأساسي إذ يعتبر بمثابة القدوة لهم بعد الأب والأم فهو من يغرس القيم والأخلاق كما أن له أثراً كبيراً في سلوكهم وله تأثيرًا على أخلاقهم فهو أساس التربية الصالحة في هذه المرحلة لذا يقع على عاتقه دورًا كبيرًا في مواجهة المشكلات التى تواجه التلاميذ مثل مشكلة التنمر.

(البوسعيدي، ٢٠٠٦ : ٢٣٠)

فعندما يتدخل المعلمون لوضع حد لممارسة التنمر داخل المدرسة فإنهم يرسلون رسالة واضحة إلى التلاميذ بأن هذا السلوك مرفوض ولا يمكن قبوله داخل الوسط المدرسي، وتختلف المنهجيات المتبعة في هذا الإطار؛ فهناك المنهجية العقابية الصارمة، وهي الأكثر شيوعًا وتتراوح درجاتها من التحذير إلى الفصل من الدراسة، وهي منهجية تثبت محدودية تأثيرها فضلاً عن غياب نموذج سلوكي اجتماعي يمكن فرضه في هذا المجال

(Ledwell, & King, 2015 : 12)

ومما سبق يتضح أن المعلم يقع عليه مسئولية كبيرة في إعداد التلميذ إعداداً تعليمياً وتثقيفياً واجتماعياً ونفسياً، إذ ليس من المنطق أن تقتصر وظيفة المعلم على الناحية التعليمية فقط، بل يجب أن يكون هناك تواصل بين المعلم وتلاميذه، ويتعرف على مشكلاتهم، ويدفعهم نحو الثراء الفكري والأخلاقي، ويشجع فيهم عملية البحث العلمي الجاد، ويأخذ بأيديهم نحو المشاركة في تنمية الوطن وتنمية ذواتهم.

مشكلـــة البحـــث

في ضوء الاستقراء السابق يتضح ضرورة الإهتمام بمواجهة ظاهرة التنمر تلك الظاهرة السلبية المتشرة بصورة كبيرة في جميع المجتمعات العربية ولا سيما داخل مصر وخاصةً داخل المدارس المصرية وأن هذه الظاهرة تمثل خطورة كبيرة على المجتمع عامة وعلى المجتمع المدرسي خاصة، كما أشارت دراسة (الخولى, ٢٠٠٤) إلى أن سلوك التنمرنسبته أصبحت فى تزايد مستمر بين التلاميذ فى المدارس حيث إرتفعت النسبه فى العشر سنوات الأخيرة من

(٣٪ إلى ٢٠٪) فى بعض المجتمعات مثل ايرلندا الى(٣٠ %) كما إنه توصل فى نهايه دراسته إلى إنتشار ظاهره التنمر بشكل كبير بين تلاميذ المدارس خاصةً المراهقين فى مصر.

كما أكدت دراسة (أبو العلا، ٢٠١٧) والتى توصلت إلى أن نسبة إنتشار التنمر بين المراهقين بلغت ٥٨.٩٪ وأيضًا دراسة (عبد الرحيم، ٢٠١٧) التى أكدت على مدى إنتشار التنمر بصورة كبيرة بين التلاميذ وأشارت هذه الدراسة في نتائجها إلى ضعف دور مديري المدارس في مواجهة ظاهرة التنمر المدرسي من وجهة نظر المعلمين وأوصت تلك الدراسة

بأهمية وضع وزارة التربية والتعليم مشروع قانون خاص بظاهرة التنمر المدرسي يوضع الإجراءات والعقوبات اللازمة حيال تلك الظاهرة.

وأكدت أيضًا دراسة (الشهوبي، صلاح ، ٢٠١٨) على أن٢١٪ من سلوك التنمر منتشر بين التلاميذ وأن أكثر الأنماط شيوعًا الجسمي (٢٦.٣٣٪)، والتنمر النفسي (٢٥٪) يليه الإجتماعي (٢١.٣٣٪) وأخرها اللفظي (٢٠.٦٦٪) لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

ومن كل ذلك يتضح أن التنمر منتشر داخل المدارس بدرجة كبيرة وأن المدرسة وما بها من كوادر وظيفية كالمعلمين الذين يمثلون النسبة الأعلى داخل جميع المدارس لهم دورًا هامًا في التصدي لتلك الظاهرة، فالمعلم هو صاحب الرسالة والقيم ويعد عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية إذ أنه يعمل مع التلاميذ لفترة طويلة ويستطيع خلالها ملاحظة مواقفهم وسلوكهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيس التإلى :

- **ما دور معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى مواجهة ظاهرة التنمر ؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية :

١. ما الإطار الفكرى لظاهرة التنمر ؟
٢. ما دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر؟
٣. واقع دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر (الدراسة الميدانية)؟

أهـــــداف البحـــث :

تمثل الهدف الرئيس للبحث الحإلى فى :

- وضع مجموعة من المتطلبات اللازمة لتفعيل دور معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى مواجهة ظاهرة التنمر .

وتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية تمثلت فى :

١. التعرف على الإطار الفكرى لظاهرة التنمر.
٢. تحديد دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر.
٣. رصد واقع دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر.

أهميـــــة البحـــــث

تنبع أهمية البحث الحإلى في :

١. تناول ظاهرة التنمر المنتشرة والخطيرة التى تهدد أمن وسلام التلاميذ بالمدرسة وتعيق تحصيلهم ونجاحهم.

٢. لفت نظر المربين والمعلمين والمرشدين التربويين لظاهرة التنمر ونتائجه الخطيرة على التلاميذ.

٣. يؤكد هذا البحث على أهمية دور معلمى مرحلة التعليم الأساسى فى مواجهة ظاهرة التنمر.

٤. كما يؤكد على وضع آليات يمكن من خلالها مساعدة المسئولين لمواجهة هذه الظاهرة في مدارس مرحلة التعليم الأساسي.

حـــــدود الدراســـــة :

- **الحد البشري : بعض معلمي مدارس التعليم الأساسي (٥٨٨) بنسبة ١٠٪ من اجمالي عدد المعلمين داخل ثلاث إدارات بنها- الخانكة- القناطر الخيرية داخل محافظة القليوبية.**
- **الحد المكاني :** يقتصر البحث على بعض مدارس التعليم الأساسي داخل إدارة بنها الخانكة القناطر الخيرية داخل محافظة القليوبية.
- **الحد الزمني :** الفترة من ٢٠٢٢/٣/١٠م حتى ٢٠٢٢/٤/٣٠م.

منهـــج البحـــث

استخدم البحث الحإلى المنهج الوصفى لتقديم وصف عن الواقع المدرسى للتعامل مع ظاهرة التنمر في المدارس مع رصد هذا الواقع، بالاضافة إلى الاسلوب الاحصائى والذى يستخدم لمعالجة بيانات الدراسة الميدانية وترجمتها إلى نتائج عملية يمكن من خلالها توجيه مجموعة من الإجراءات التى تسهم فى تحديد ملامح التصور المقترح

مصطلحـــات البحـــث :

التنمر Bullying :

التنمر في اللغة أي تشبه بالنمر في طبعه ويقال (نَمِر نمراً) كان على شبه من النمر وهو أنمرِ وهي نمراء (نَمِر) فلان : أي غَضب وساء خُلقه ، تَنمرَ لفلان : أى تنكرَ له وتوعده بالإيزاء "المعجم الوجيز، ١٩٩٣).

وعرف البحث الحالى التنمر إجرائيًا بأنه: هو ظاهرة غير مقبولة اجتماعيًا تتضمن إلحاق الضرر والأذى بالآخرين سواء اجتماعيًا أو جسديًا أو لفظيًا بشكل مستمر ومتكرر ويصدر من شخص قوي ضد آخر ضعيف وذلك من أجل السيطرة على الفرد والآخرين، ويتم ذلك لفترة زمنية طويلة، وأنه أيضاً محاولة شخص أو مجموعة من الأشخاص فرض سيطرتهم أو الهيمنة على آخر وإلحاق الأذى المتكرر به مع وجود نية مبيتة للإيذاء مع عدم توازن للقوى بين المتنمر والضحية.

خطوات السير في البحث :

المحور الأول : الإطارالفكري لظاهرة التنمر.

المحور الثاني : التحديات المحلية والعالمية المؤثرة لظاهرة التنمر.

المحور الثالث : دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر.

المحور الرابع : الدراسة الميدانية.

المحور الخامس : نتائج الدراسة وتوصياتها.

المحور الأول : الإطار الفكري لظاهرة التنمر :

ويتم تناوله في الآتي :

١-البعد الثقافي.

٢-البعد السلوكي.

٣-البعد التربوي.

٤-البعد الإجتماعي.

ثانيًا : أنماط التنمر :

١-التنمر الجسدي.

٢-التنمر اللفظي.

٣-التنمر الإجتماعي.

٤-التنمر الإنفعالي أو النفسي.

٥-التنمر الجنسى.

٦-التنمر الإلكتروني.

٧-التنمر السياسي.

ثالثًا : العوامل المؤثرة على ظهور التنمر :

١-العوامل الأسرية.

٢-العوامل المدرسية.

٣-جماعة الأقران.

٤-وسائل الإعلام.

المحور الثاني : التحديات العالمية والمحلية المؤثرة لظاهرة التنمر :

١-التحديات العالمية.

أ-العولمة.

ب-شبكات التواصل الاجتماعي.

جـ-تحديات العصر الرقمي.

٢-التحديات المحلية :

أ-الزيادة السكانية وكثافة الفصول .

ب-خروج المرأة للعمل.

المحور الثالث : دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر :

١-دور المعلم في الضبط الإجتماعي.

٢-دور المعلم في التواصل والاتصال الفعال لتحقيق الضبط المدرسي.

أولاً: الإطار الفكرى لظاهرة التنمر

باتت ظاهرة التنمر الخطيرة تنتشر في المجتمعات بشكل متزايد خاصة في الآونة الأخيرة، وهذه الظاهرة الخطيرة كالشبح الذي يهدد بل ويدمر طفولة المرء ويهدد بهلاكه في المستقبل، ويعد التنمر "Bullying" ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمنٍ بعيد لدى الجنس البشري حيث يمارسونه بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة تظهر عندما تتوافر الظروف الملائمة.

ويؤثر التنمر على كافة النواحى الثقافية والتربوية والإجتماعية والنفسية للفرد، ومن ثم تتعدد مفاهيم التنمر من الناحية الإصطلاحية فيمكن تقسيمه إلى عدة أبعاد مثل البعد الثقافي البعد السلوكى ، البعد التربوى ، البعد الإجتماعى ويمكن عرضها على النحو التالي :

١- **البعـــد الثقافـــي :** مجموعة من الأفعال السالبة المتعمدة من جانب تلميذ أو مجموعة من التلاميذ بغرض إلحاق الأذى بتلميذ آخر، ويتم ذلك بصورة متكررة وطوال الوقت ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالاحتكاك الجسدي أو بالكلمات والإغاظة ويمكن أن تكون بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي وتكون بإستخدام الإشارات غير اللائقة والتكشير بالوجه أو عزل الشخص من المجموعة ورفض الإستجابة لرغباته (العمار، ٢٠١٨ : ٣٣٨).

٢- **البعد السلوكي:** يعرف التنمر على أنه تعرض شخص إلى عمل أو فعل ضار من قبلِ شخص آخر بإستمرار، ويحدث هذا مع عدم وجود توازن بينها في القوة، ويكون بطريقة متعمدة وليس بطريقة عشوائية فإذا حدث ذلك فإننا نكون أمام حالة من التنمر (Rigby, 2007 : 10).

٣- **البعـــد التربـــوي** : يعرف بأنه إساءة استخدام السلطة ويعتمد على القوة من طرف واحد دون آخر ويحدث في المدرسة والشارع وأماكن العمل (Petter, 1994 : 3).

٤- **البعد الإجتماعي** : إيذاء موجهة أو ضرر موجهة نحو الغير ، ومتكرر سواء بطريقة لفظية أو اجتماعية أو جسدية أو إلكترونية وهذا الضرر يقع على ضحية أقل قوة

٥- (أحمد وآخرون، ٢٠١٧ : ٤٥٧).

ثانيًا : أنماط التنمر Patterns of Bullying :

يأخذ التنمر عدة أنماط تعتمد على الدوافع أو الرغبة لدى المتنمر في ممارسة ظاهرة التنمر والمكاسب التي تعود عليه من خلال ممارسة هذه الظاهرة فهناك عدة أنماط كما يلي :

١-التنمر الجسدي Physical Bullying :

ويشمل أي إتصال بدني يُقصد به إيذاء الفرد جسديًا، ويطلق عليه أيضاً التنمر البدني أو المادي وهو من أكثر الأشكال المعروفة ويأخذ أشكالاً منها اللكم والضرب، الركل، الدفع العض، شد الشعر، البصق، تخريب ممتلكات الآخرين، ويكون هذا النوع من التنمر من شخص قوي على شخص ضعيف أو أقل قوة وهذا النوع من التنمر أكثر شيوعاً بين الذكور عن الإناث (Tehrani, 2012 : 4).

٢-التنمر اللفظي Verbal Bullying :

يعتبر التنمر اللفظي أكثر أنواع التنمر شيوعًا لدى الذكور والإناث، وينطوي على السخرية والإنتقاد والتوبيخ وإطلاق بعض الأسماء على الآخرين على أساس الدين أو الإعاقة وإطلاق

الألفاظ العنصرية، الإستخفاف بالمحيطين للتقليل من شأنهم ومكاناتهم ونشر الشائعات عن الأشخاص والتهكم والنكات غير اللائقة (أبو عيد، ٢٠١٥ : ٢٣).

٣-التنمر الاجتماعي Social Bullying :

وهو عبارة عن استغلال التلاميذ لقوتهم العقلية، قوة شخصيتهم، قوتهم الجسدية من أجل إذلال تلميذ آخر أو الحصول منه على شئ معين أو إخضاعه، ويشمل التنمر الإجتماعي عزل تلميذ من جماعة الرفاق، ومراقبة تصرفات الآخرين ومضايقاتهم، الإستبعاد الإجتماعي، أو حرمان المتنمر عليه من المشاركة في الأنشطة المختلفة، وعدم مصادقة المتنمر عليه وتجاهله تجاهلاً متعمداً ونبذه (Arafait, 207 : 207).

٤-التنمر الإنفعالي أو النفسي Emotional Bullying :

يطلق على هذا النوع من التنمر أيضًا التنمر العاطفي وهذا النوع من التنمر يشكل خطورة على الضحية إذ يتم من خلاله التقليل من شأن المتنمر عليه (الضحية) والتحقير من شأنه والعمل على جعله يشعر بالدونية وبل يشعر المتنمر عليه بإحتقار ذاته إذ يتم ذلك من خلال التجاهل له والنظر إليه بسخرية أو العبوس في وجهة، ويعد هذا النوع من التنمر شكلاً من أشكال السيطرة الإجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم (أبو الديار، ٢٠١٥ : ٤٧).

٥-التنمر الجنسي Sexual Bullying :

إن هذا النمط من التنمر يكون بالمضايقة المتكررة للمتنمر عليه أو ملامسة أجزاء من جسده رغماً عنه أو إلقاء بعض النكات الجنسية أو الإيماءات الجنسية أو إطلاق بعض الشائعات الجنسية عن الضحية أو الإجبار على الدخول في علاقات جنسية أو من خلال رسم صور تخدش الحياء للضحية (Roy, 2015 : 14) .

٦-التنمر الإلكتروني Cyler Bullying Electronic Bullying :

ويعتبر التنمر الإلكتروني أحدث أشكال التنمر وبالأخص بين المتواصلين بواسطة الكمبيوتر بشكل متزايد أو المستخدمين للإنترنت عبر التليفونات ويستخدمون الأساليب التكنولوجية (Face book) والرسائل الفورية ويبدو هذا النوع من التنمر مشكلة كبيرة خاصة في صفوف تلاميذ المرحلة الإعدادية والابتدائية ومصطلح التنمر الإلكتروني هذا المقصود به استهداف تلميذ أو شخص مراهق من قبل شخص آخر باستخدام التكنولوجيا مثل (البريد الإلكتروني أو الهاتف الجوال أو الرسائل الفورية (SMS) أو وسائل جهاز النداء الآلي أو الرسائل النصية

على المحمول أو الشات أو المواقع الإجتماعية أو كاميرات الهواتف أو عزل الشخص واستبعاده من جماعة الإنترنت أو نشر المعلومات الشخصية أو الهجوم بدون معرفة الهوية ويكون الهدف من كل هذا هو (الإذلال)، الإيذاء، المضايقة والتهديد ويمكن أن يحدث هذا التنمر بين المجموعات مثلما تحدث بين الأفراد (Petter, 2008 : 376).

٧ -التنمر السياسي Politics Bullying :

يعد التنمر السياسي أشد الأنواع وأكثرها خطورة في المجتمع وهذا النوع يكون فيه تعمد الإيذاء أو التهديد أو الضرر من أجل أهداف سياسية وهذا النمط من التنمر يتميز بالرمزية حيث تستهدف غالبية أنواع التنمر إيقاع الأذى بشخص محدد أو بممتلكات هذا الشخص بالتحديد أما التنمر السياسي فإنه ينتمي إلى تلك الأنواع التي لا تستهدف أشخاصًا لذواتهم ولكن تستهدفهم لصفاتهم الإجتماعية أو الفكرية، ويتسع هذا النمط من التنمر ليشمل البلدان إذ تفرض بلد ما سيطرتها على بلد آخر ويتم هذا بالتهديد العسكري (أبو عيد، ٢٠١٥ : ٤٣).

ومن خلال ما سبق يتضح أن هناك أنواع عدة للتنمر وكل شكل من أشكال التنمر له آثاراً سلبيةً خطيرةً سواء على القائم بالتنمر أو على المتنمر عليه (ضحية التنمر) إذ تؤثر في صحتهم النفسية وتكون عائقًا لنموهم النفسي السوي والإنفعالي والدراسي فعلى سبيل المثال شعور التلميذ بالقبول أو الرفض من قبل الأقران يترتب عليه الشعور بالأمن أو عدمه وفي ذلك تأثير كبير في بناء الهوية التي تعد من أهم الإنجازات في مرحلة الطفولة والمراهقة وهي الخطوة الأولى لتحقيق الذات والوصول إلى الإنجاز في جميع المراحل العمرية اللاحقة.

ثالثًا : العوامل المؤثرة على ظهور التنمر:

(١) العوامــل الأسريــة :

تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الإجتماعية وتشكيل سلوك التلميذ وهي التى تضع النواة الأولى في بناء شخصيته وتساهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الإجتماعي له وتوجيه سلوكه (Akiba, 2004 : 217).

وإن التنشئة الإجتماعية ومعاملة الآباء وانخفاض الأمن النفسي والإجتماعي من أهم أسباب التنمر، وأن هذه الظاهرة تحدث أيضًا سبب افتقاد الطفل للقدوة الحسنة في المنزل وإهماله من قبل الوالدين فيقوم الطفل بالتنمر لجذب الاهتمام إليه (Erick, 2012 : 12)

كما أن الخلل في بعض الأسر هو السبب الأول والرئيس وراء إنتشار التنمر وأن الإنشغال من قبل الوالدين له دورًا كبيرًا في إنتشار تلك الظاهرة (العمار، ٢٠١٦ : ٣٣٩)

وإن الإساءة للطفل منذ نعومة أظافره وحرمانه وتعنيفه من قبل الوالدين وتعرض الطفل الدائم للإيذاء الجسدي واللفظي يساعد ذلك على ظهور ردة فعل سلبية من جانب الطفل وردة الفعل هذه تتمثل في إظهار ظواهر سلبية خطيرة وعلى رأسها التنمر ويتم بذلك خلق طفل متنمر بالإضافة إلى أن افتقار الطفل للدفء والحنان من الوالدين يساعد ذلك على زيادة عدائية الطفل داخل وخارج الأسرة ويصب كل ذلك على أقرانه في المدرسة (عبد العزيز، ٢٠١٧ : ٢٧).

٢) العوامـــل المدرسيـــة :

إن المدرسة هي المكان الذى يقضي فيه التلاميذ معظم أوقاتهم لذا يحدث التنمر داخل المدارس وهذه الظاهرة عادةً ما تكون بعيدًا عن نظر الكبار وسمعهم دون أن يلحظها أحد أو يبلغ عنها لذا فالمدرسة وخاصة المدارس المكتظة بالتلاميذ ذات المبنى المتهالك التى لا يوجد بها ترابط بين أفرادها ولا بين المعلمين والتلاميذ تلك المدارس تكون هي الأرض الخصبة لإنتشار ظاهرة التنمر (عبد الكريم، ٢٠١٨ : ٢٦)

إن العوامل المدرسية متمثلة في جماعة الرفاق والمحيط المادي وثقافة المدرسة وعلاقة التلاميذ بالمعلمين داخل المدرسة ودور المعلمين وغياب اللجان المختصة، فالسلوك الذي يسلكه المعلم مع تلاميذه مهما كان نوعه له تأثيراً كبيراً على التلاميذ، فالمعلم الذي يتعامل مع تلاميذه بالشدة والهجوم فإن ذلك يؤثر على التلاميذ تأثيراً سلبياً لأن التلاميذ بذلك يحملون الكراهية وينشرون بين زملائهم التنمر المضاد (سواء المباشر أو غير المباشر) وأيضاً الاستفزازات الخاطئة من بعض المعلمين للتلاميذ وضعف تحصيل التلاميذ الدراسي وضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة وضعف شخصية المعلم أو أسلوبه الديكتاتوري كل هذه العوامل تساعد على إنتشار ظاهرة التنمر وخلق شخصية متنمرة (الصبحين، القضاة، ٢٠١٣ : ٢٣).

٣)جماعـــة الأقـــران :

تلعب جماعة الأقران دورًا هامًا ورئيسًا في حدوث استمرار التنمر، فجماعة الأقران يشتركون في التنمر بشكل مباشر فيجتمعون لمشاهدة تنمر التلاميذ على أقرانهم فهم داعمون معززون لهذه الظاهرة إذ يشجعون التلميذ المتنمر بالصياح والهتاف والتصفيق فيشعر بالقوة

والسيطرة على المتنمر عليه (الضحية) وكذلك فهم يرفضوا الدفاع عن الضحية بل وينبذونه وهذا ما يجعل التلميذ الضحية يميل إلى الانسحاب والعزلة وبالتالي يصبح ضحية لأقرانه (فهيم، ٢٠١٨ : ٢١).

4) وسائـــل الإعـلام :

لقد أثبتت العديد من الدراسات قدرة وسائل الإعلام في تغيير سلوكيات الأطفال على نحو سيئ إذ أن بث أفلام العنف والإجرام يسهم في زيادة هذه الظواهر السلبية الخطيرة (ظاهرة التنمر) بالإضافة إلى تسليط الضوء على أبطال هذه الأفلام والمسلسلات يهيئ للأطفال تقليدهم ومحاكاتهم وهذا يؤدي بهم في النهاية إلى القيام بأعمال عدوانية، وأعمال تنمرية، وإن وسائل الإعلام المرئية تسهم بشكل كبير في تشكيل ثقافة التلميذ وتلعب دورًا بارزًا لا يقل أهمية عن المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الإجتماعية حيث أصبح التلفاز يطلق عليه الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير مباشر في سلوك التلاميذ، وأكثر ما يجذب ويثير التلميذ أفلام العنف، وأفلام الكرتون (Laura, 2009 : 2).

من خلال ما سبق يرى البحث الحالي أن كل هذه العوامل السابقة هي عوامل مؤثرة في ظهور ظاهرة التنمر ولكن هناك بعض الحقائق التى توضحها الدراسة الحالية والتى تعتبر أيضًا عوامل لحدوث التنمر.

١- **الحقيقة الأولى** : إن بإمكان أي إنسان أن يصبح شخصًا متنمرًا وهذا يعني أن التنمر مُتعلم ومكتسبٌ من البيئة الإجتماعية داخل الأسرة الصغيرة التي يعيش فيها الفرد وكذلك المجتمع المحيط به له أكبر الأثر في تكوين شخصية متنمرة أو تكوين شخصية متنمر عليها (ضحية).

٢- **الحقيقة الثانية** : وهي إنه بالإمكان لأي شخص أن يصبح متنمر عليه (ضحية) إذ أن الطفل الضعفاء جسمانيًا أو عقليًا أو نفسيًا أو اجتماعيًا هو في الغالب الشخص الذي يصبح ضحية كذلك الأطفال ذو الحماية الزائدة من أسرهم والمعتمدين على أسرهم كليًا وجزئيًا يصبحوا في الغالب ضعفاء، وبالتالي يكونوا فريسة سهلة المنال للمتنمر، والأطفال المسيطر عليهم في المنزل والضعفاء في تكوين المهارات الإجتماعية والذين يشعرون دائماً بالخوف أو الوحدة فإنهم بذلك يكونوا ضحايا.

٣- **الحقيقة الثالثة** : أن جماعة الرفاق ووسائل الإعلام والبيئة المحيطة لهم دورًا كبيرًا في تفشي هذه الظاهرة.

٤- **الحقيقة الرابعة** : أن التنمر أو ظاهرة التنمر أكثر بكثير من مجرد المضايقة أو الإزعاج إذ أن فيه إيذاء نفسي كبير وإيذاء بدني أقل لذا نجده عند الذكور منتشرًا خاصةً التنمر الجسدي أما عند الإناث فإن الأكثر شيوعًا لديهم هو النبذ للأخريات وأبعادهم.

المحور الثاني : التحديات العالمية والمحلية لظاهرة التنمر :

هناك بعض التحديات التى تواجه مجتمعنا الحالي ويطلق عليها التحديات العالمية وتتمثل في إنتشار العولمة والرقمنة وتلك التحديات منها السياسية والإقتصادية والإجتماعية بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة وتؤثر هذه التحديات على سلوكنا وقيمنا وأخلاقنا، وتؤثر كذلك على ظهور العديد من الظواهر السلبية مثل ظاهرة التنمر، وفيما يلي يتم تناول التحديات العالمية والمحلية لظاهرة التنمر ودور المعلم في مواجهة تلك الظاهرة، كما يلي :

التحديــات العالميــة :

١) العولمة :

ويقصد بمفهوم العولمة أيضًا الإتجاه نحو دمج العالم في منظومة واحدة وتوحيده عبر إلحاق الدول الضعيفة من حيث النمو الرأسمالي والتكنولوجي بالدول والبلدان المتقدمة الرأسمالية التجارية والصناعية، وإن العولمة وبعيداً عن ترابط الأحداث الإقتصادية والتارخية والإجتماعية فهي تجسد نشوء شبكات اتصالات عالمية تربط جميع الاقتصادات والبلدان والمجتمعات وتخضعها لحركة واحدة من خلال ثلاث منظومات رئيسة في حياتنا الإجتماعية الدولية الراهنة (يسن، ٢٠٠١ : ٧٦).

هناك بعض السلبيات لظاهره العولمه الثقافيه متمثله فى نشر ثقافه العنف و التنمر ، و الثقافه الجنسيه التى من شأنها إنشاء أجيال ضعيفه ونشر الرزيله فى المجتمع بالإضافه فى إضاعه أوقات الشباب والعمل على تحرير الإنسان من الأخلاق و الدين وإيصاله لمرحله أن يصبح أسيراً لكل ما يعرض عليه من مختلف الشركات الكبرى والتى تقوم بإستغلاله وإستغلال طاقاته وتجعله مروجاً لمنتجاتيها كما ان لها تاثيراً سلبياً على العلاقات الإجتماعيه و اهمال تلك العلاقات ونشر الشح و البخل والتشجيع على الإنتهازيه و الوصوليه وإسلاب النشئ الجديد من قيمه وعاداته الأصليه النابعه من ثقافته الحضاريه المستمده من الإسلام كما تقوم بغرس القيم و

المفاهيم والأنماط الغربيه التى تتنافى مع خصوصية مجتمعاتنا العربية والإسلامية فى نفوس الناس مثل قيم اللباس و الطعام و اللهجات و اللغات ....إلخ كما انها تسم بدوراً كبيراً فى إشغال الجيل الجديد والنشئ بثقافه الإتصال و التراسل التى يتم فيها إستخدام الوسائل الحديثه كشبكه الإنترنت والهواتف الخلويه والمحطات الفضائيه وزرع العشق لهذه التقنيات فى نفوسهم مما يدفعهم إلى إضاعه ساعات طويله من أوقاتهم الوسائل بالإضافه إلى اشغال عقولهم وتفكيرهم بما يشاهدون (سالم ،٢٠١٣ ، ص ١١)

مما سبق يتضح أن العولمة أصبحت بمثابة السمة المميزة والبارزة لهذا العصر, ولا يكاد يخلو أي حديث في مجالات المعرفة والثقافة والإقتصاد، وغيره من هذا المصطلح، إذ أصبحت العولمة هي ظاهرة العصر وسمته ويتضح كذلك مدى تأثير العولمة على القيم والأخلاق وخاصة العولمة الثقافية، والتي كان لها عظيم الأثر في إنهيار القيم والأخلاق وظهور العديد من السلوكيات الخاطئة والظواهر السلبية ومن بينها ظاهرة التنمر.

٢) **شبكات التواصل الإجتماعي**

أشارت الإحصاءات إلى أن مصر تتصدر دول المنطقة العربية في استخدام وسائل التواصل الإجتماعي "الفيس بوك – تويتر"، حيث كشف تقرير حديث أعده جهاز التعبئة العامة والإحصاء، بالتعاون مع اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة، أن عدد تغريدات المصريين على توتير وصل إلى ٢.٩ مليون تغريدة يوميًا بحو ٢٠١٣ تغريدة فى الدقيقة الواحدة وبنسبة ١٨٪ من جملة التغريدات فى المنطقة العربية التى تبلغ ٢٧.٤ مليون تغريدة فى اليوم، بحسب صحيفة القبس واعتمد التقرير في بياناته على تقارير وسائل الاجتماعي العربي مشيراً إلى أن مصر تحتل المركز الثاني كأكبر الدول العربية امتلاكاً لعدد المستخدمين الجدد الذين انضموا لـ "تويتر" منذ عام ٢٠١٤ حيث انضم نحو ٥٩٠ ألف مستخدم مصري جديد منذ هذا العام وكشفت البيانات الواردة في التقرير الإحصائي أن عدد مستخدمي الفيس بوك فى مصر تجاوز ٣٤.٥ مليون مستخدم، وأن الفترة من يونيو ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ فقط، شهدت دخول ١٤ مليون مستخدم جديد وأن نسبة الشباب المستخدمين لـ فيس بوك في سن أقل من ٣٠ عاماً تصل إلى ٦٥.٨ من إجمالي المستخدمين يزيد فيهم الذكور عن الإناث (إبرهيم، ٢٠١٩).

وإن الخطر من وسائل التواصل الاجتماعي يمكن في سهولة استبدال بعض القيم الخلقية الإسلامية بقيم الغرب بغض النظر عما تسببه من أضرار حتى وصل الحال في التقليد إلى أن بعض أفراد المجتمع يحاول تقمص شخصيات الغرب في أخلاقياته وسلوكياته (حسن، ٢٠١٠ : ٤٧٨).

ويتضح مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي إذا لم تستخدم بالطرق الصحيحة حيث أنها شبكات تعمل على تقارب المسافات بين الأفراد وبناء الصداقات، هناك من يستخدمها كمضيعة للوقت والإيقاع بالضحايا من الشباب، مما يؤدي بهم إلى الفساد الفكري والأخلاقي كما أنها تسهم وبشكل كبير في إنتشار ظاهرة التنمر خاصة التنمر الإلكتروني.

٣) **تحديات العصر الرقمي** :

لقد أدى العصر الرقمى الذى نعيش فيه ظهور عدة ظواهر بالغة الخطورة منها التنمر الالكترونى ، وقد أدى دخول الإنترنت وانتشاره الواسع والسريع واستخدامه بحرية مطلقة وبدون رقابة إلى التنمر الإلكتروني والتلفظ اللاأخلاقي عبر الوسائط التكنولوجية والإلكترونية والذى يعد من أدق وأخطر أنواع التنمر إذأنه يمس الحياة الإجتماعية والنفسية والوجدانية للأفراد مما يسبب لهم العديد من الخسائر المادية والمعنوية، وتتعدد أشكال التنمر عبر الشبكات الإلكترونية ومصادر استعمالها، ولعل أخطرها وأكثرها تأثيراً سالباً على الحياة الإنسانية والوجدانية للأفراد، وهو العنف الإلكتروني المعرف بالتنمر.

وهناك عدة أسباب لإندفاع الكثير من المراهقين للتنمر الإلكتروني منها طبيعة المراهق لميله لحب الإثارة وتجربة ما يمكنه تجربته مع الإهمال العاطفي من الوالدين له ووجود مشكلات في العلاقات الأسرية، حيث أن التنمر الإلكتروني يمنحه مساحة واسعة للسيطرة على مشاعر الآخرين ويثبت لنفسه بأنه استطاع أن يدخل الخوف والرعب في قلوبهم (Buffy, 2009 : 78.

مما سبق يتضح أن الوسائل التكنولوجية الحديثة وتقنيات الاتصال أثرت تأثيرًا سلبيًا على التواصل على التواصل بين الفراد وانشار ظاهره التنمر خاصا التنمر الالكترونى .

التحديـــات المحليـــة :

وهناك نوع آخر من التحديات وهي التحديات المحلية التى تواجه مجتمعنا الحالي وتتمثل في خروج المرأه للعمل ، الزياده السكانيه وكثافه الفصول . وتناول ذلك فيما يلي :

(١) خروج المرأة للعمل :

ان عمل المرأة الخارجي يفرض عليها تسخيركل قدراتها من أجل عمل كامل، كما أن أغلب المهن التى تعمل فيها المرأة مثل الإدارة والطب والصناعة وغيرهم يجعل المرأة تستغرق وقتًا كبيرًا في العمل، ويبعدها عن أولادها وهذا ما يسبب للأطفال الحرمان العاطفي، كما أن ضغوط العمل والبعد عن المنزل يسبب الإرهاق ويسبب القلق للأم مما يجعلها دائمًا في حالة توتر، وهذا ما يؤثر سلبًا على عملها، وهنا تجد نفسها فيما يسمى بصراع الأدوار، وهذا الصراع يكون بين متطلبات البيت وتربية الأطفال ومتطلبات الوظيفة (ابو الحاج ،٢٠١٢ ..١٣٩)

وإن فترة غياب الأم في العمل تولد شعوراً بإهمال الأبناء، لأن الأبناء في سن ما قبل المدرسة يحتاجوا إلى رعاية شديدة "إذ أظهرت الكثير من الدراسات التى أجريت حول المرأة أن العديد من مشاكل الأطفال دون السادسة من العمر له علاقة قوية بخروج المرأة للعمل، لوجود الأطفال دون السادسة من العمر علاقة قوية وسلبية بمشاركة المرأة في العمل، وأن مشاكل الأبناء والاهتمام بهم تتعلق بالمرأة العاملة نفسها وطبيعة العلاقة التى تقيمها معهم، وفي دراسة أخرى أجريت في مصر تبين أن غالبية الأمهات في الطبقتين المتوسطة ٦٨٪والدنيا ٧٣٪ يعتقدن أن عمل المرأة يؤثر على الأطفال تأثيراً سلبياً حيث ترى هذه الأمهات عدم تمكنهن من القيام بالتزاماتهن نحو أطفالهن على الوجه الكامل، كما يجعل الأطفال عرضة للأخطار المادية والإجتماعية والنفسية لطول فترة غياب الأم عن البيت مما كان له اثراً كبيراً فى إنتشار العديد من الظواهر السلبية بين البناء وعلى رأسها ظاهره التنمر اذ يصبح الطفل اما متنمراً أو مُتنمر عليه نتيجه لإهماله سبب إنشغال الأم (فرحات،٢٠١٢..٣١ .

(٢) الزيادة السكانية وكثافة الفصول :

إن كثافة التلاميذ بشكل عام، تهدد إستراتيجيات التعليم السليم، لذا فالقضاء عليها يعد الخطوة الأولى في مراحل إعداد وتهيئة بيئة تربوية وتعليمية سليمة وتجنباً للصعوبات التى تواجه المعلم والتلميذ، والكثافة تؤدي للفوضى وإعاقة تمكن المعلم من السيطرة على التلاميذ في الفصل الواحد حال وجود كثافة الفصول بالإضافة إلى ضعف القدرة على ضبط الصف بالإضافة إلى المعاناة فى تصحيح كم كراسات التلاميذ والأنشطة والإختبارات والإمتحانات بشكل دقيق مما يشكل عليه عبئًا وجهداً واستقطاب وقت كبير من المعلم ولن يكون بمقدوره التمييز بين مستوى

التلاميذ إلا من خلال نتائجهم في الاختبارات والامتحانات وليس مقياس المشاركة والتفاعل، ومن هنا يصعب على المعلم الإبداع في طرق التدريس، والسيطرة على التلاميذ داخل الفصل.

المحور الثالث : دور المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر :

للمعلم دوراً هاماً وكبيراً في التأثير على سلوك التلاميذ حيث أنه يعد قدوة حسنة للتلاميذ يقتدوا به، ويسلكون سلوكه، وفيما يلي بعض الأدوار **التى يقوم بها لتمكنه من القيام بدوره في مواجهة ظاهرة التنمر يمكن عرضها كالآتي :**

(١) دور المعلم في الضبط الاجتماعي :

يعد المعلم عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية, إذ أنه يعمل مع التلاميذ لفترة طويلة ويستطيع خلالها ملاحظة مواقفهم وسلوكهم, يأتي دوره معهم على النحو التالي (الكلبانيه ، ٢٠١٦ : ٥٦) :

- أن يعتمد في تعامله مع التلاميذ على أساليب الإدارة الديمقراطية, مثل العدل والتسامح والتشاور, وتشجيع التلاميذ على النقد البناء واحترام آراء الآخرين مما يساعد على الترابط بين التلاميذ ويقضي على التنمر بينهم.
- إيجاد جو سليم في الصف والمدرسة يسوده المحبة والتعاون, فعلى المعلم أن ينظم وينمى العلاقات الإجتماعية القائمة على الثقة والاحترام المتبادل بين التلاميذ, وأن يزيل من بينهم العوامل التي تؤدى إلى سوء التفاهم وتؤدى إلى حدوث المشكلات بينهم مثل تنمرهم على بعضهم البعض.
- اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات التعلمية, فيبدأ بحصر وتوثيق الظواهر السلبية التى تواجه التلاميذ مثل ظاهرة التنمر، ثم دراسة أسبابها ودوافع الطلبة للقيام بها, ثم اتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء عليها ومراعاة الابتعاد عن العقاب البدني, والتعاون مع أولياء الأمور والإدارة المدرسية في حل تلك المشكلات.

لذا فإن الضبط المدرسي يعتبر عاملاً هاماً ضمن منظومة العمل التربوي, حيث يعتمد عليه نجاح المدرسة في أدائها لرسالتها التربوية والتعليمية. فكم من معلم لم يستطع أن يحقق الأهداف التي رسمها لحصته, لا بسبب ضعف في التخطيط أو نقص في إمكانيات المعلم أو تلاميذه العقلية, إنما بسبب عدم انضباط التلاميذ في الفصل, واقتطاعه وقتاً كبيراً من

زمن الحصة لاستعادة النظام في الفصل, وهو ما يعنى تقلص وفقدان فرص التعلم لجميع تلاميذ الصف الدراسي (هويدي، ٢٠٠٧ : ٢٠).

ويأتي دور المعلم المنفذ الذي يتعامل مع التلاميذ لتمرير رسالة المجتمع (العفوية) ورسالة المدرسة الرسمية (المكتوبة) ليحقق التناغم والانسجام بين الاجتماعي العفوي والمدرسي المكتوب, فهو من أهم دعائم ومقومات عملية التنشئة الإجتماعية التي تهدف إلى إلى إعداد الأجيال الصاعدة, ويسعى المعلمون في تحقيق الضبط الاجتماعي المدرسي لسلوك التلاميذ في المدرسة, وذلك بما يحملونه من أفكار وقيم وثقافة تعزز مسائل الضبط المدرسي لديهم (بدرخان، ٢٠٠٤ : ٤).

يتبين مما سبق,إن الإنضباط الأخلاقي والسلوكي داخل المدرسة يعنى الكثير بالنسبة لمسار العملية التعليمية والتربوية, والمقصود بذلك الإنضباط هو المعلم والمتعلم والعامل, ومدير المدرسة هو الذي يجعل من المدرسة مؤسسة يحكمها النظام والإلتزام حيث يعيش الجميع حياة مدرسية يكتسبون من خلالها هذه المفاهيم والقيم وما يرتبط بها من مسئوليات قويمة.

(٢) دور المعلم في التواصل والإتصال الفعال لتحقيق الضبط المدرسي:

يعتبر التواصل الصفي من أهم العناصر الإيجابية لإيجاد بيئة تعليمية تحفيز التلاميذ وتساعد على تنميتهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة, وتكمن أهمية التواصل الصفي الفعال فيما يلي:

- يعد إتصال المعلم مع تلاميذه ذا أهمية في عملية التعلم والتعليم, لذلك فإن نمط ونوعية ذلك التفاعل تحدد بفاعلية الموقف التعليمي والإتجاهات والإهتمامات وبعض السمات والخصائص التعليمية.
- للتفاعل الصفي المتمثل في أنماط التواصل بين أطراف العملية التعليمية دوراً مهماً ومؤثراً في أداء المتعلمين التحصيلى وفى أنماط سلوكهم, فهم واسطة التعليم والتعلم, وسبيل تطور روح الفريق بين جماعة الصف, والعامل على توليد الشعور بالانتماء إلى المدرسة ونظامها.
- وسيلة المعلم للتعرف حاجات المتعلمين واتجاهاتهم, وهو بالتالي الطريق إلى إقامة علاقات يسودها التفاهم بين المعلم والمتعلمين, وبين المتعلمين أنفسهم, والميسر لفهم الأهداف التعليمية وإدراك إستراتيجيات بلوغها.

- التواصل في حقيقته جوهر الأنشطة الصفية وأداة إذا امتلكها المعلم ساعدته على تسهيل مهامه وكذلك تحسين مستوى تحصيل تلاميذه وبناء شخصيتهم, والتفاعل الصفي الإيجابي يشكل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية التعليمية (المزين، ٢٠١١ : ٨).
- وأن العلاقات بين المعلمين والتلاميذ من بين المتغيرات التي تؤثر على التكيف داخل المدرسة, كما أن التفاعلات الصفية بين المعلمين والتلاميذ هي العملية الرئيسة لبيئة مدرسية نموذجية لتنمية التلاميذ, وهو ما يؤكد على أن التواصل الصفي بين المعلم والتلميذ يساعد على تنمية التلاميذ اجتماعياً وإكسابهم القيم والسلوكيات الصحيحة (Zorbaz, 2019 : 316).

مما سبق يتضح أن, هناك علاقة بين الاتصال الفعال والضبط المدرسي؛ حيث أن الضبط شرط أساسي لوجود بيئة إيجابية للتعليم والتعلم, وبالتالي يسهم الاتصال في رفع مستوى الضبط في المدرسة, كما يعد له دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية وهو الإسهام في النمو الخلقي والروحي والاجتماعي لدى التلاميذ, وبالتالي تحسين الصحة النفسية لديهم وهو ما يساعدهم على نمو العادات والمشاعر المحبة للآخرين, وما يترتب على ذلك من نبذ العنف والتنمر.

المحور الرابع : الدراســـــة الميدانيـــــة:

وتشمل الدراسة الميدانية على الآتي :

١-أهداف الدراسة الميدانية.

٢-أدوات الدراسة الميدانية.

٣-خطوات بناء الاستبانة.

٤-مجتمع وعينة الدراسة.

٥-المعالجة الإحصائية.

١-أهداف الدراسة الميدانية :

هدفت الدراسة الميدانية إلى ما يلي :

١-التعرف على دور معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مواجهة ظاهرة التنمر.

٢-الكشف عن المعوقات التى تعوق المعلم في مواجهة ظاهرة التنمر.

٢-أدوات الدراسة الميدانية :

انطلاقًا من الإطار النظري للدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة وتم إعدادها وتوزيعها على أفراد العينة باعتبارها إحدى الأدوات التى تفيد في جمع البيانات والمعلومات التى تعطي كافة جوانب موضوع الدراسة وذلك من خلال إجابة أفراد العينة على بنود هذه الاستبانة :

أ- الإستبانة: تحقيقاً لأهداف الدراسة الميدانية فقد تم الإعتماد على استبانة خاصة بالمعلمين، وذلك من خلال إجابة أفراد العينة على بنود هذه الإستبانة، وترجع مبررات اختيار هذه الأداة للدراسة الحالية إلى أنها (حبيب، ٢٠٠٠ : ١٦٠):

- تتيح الفرصة لأفراد العينة للتعبير عن آرائهم بطلاقة دون حرج.
- أداة مناسبة لعينة الدراسة يمكن توزيعها على أكبر عدد ممكن من أفراد العينة فى أماكن جغرافية متباعدة.
- قلة تكلفتها، وسهولة استخدامها.
- تساعد على جمع المعلومات بصورة معيارية.
- سهولة توزيعها وإجرائها وإدارتها وتحليل نتائجها إحصائياً.

ولقد أعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة التى تتضمن في محتواها على مجموعة من العبارات للتعرف على دور المعلم فى مواجهة ظاهرة التنمر.

وقد سار بناء الإستبانة على النحو التالى:

٣- خطـــوات بنـــاء الاستبانـــة:

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة تبعاً للخطوات الآتية:

أ- تحليل البيانات والمعلومات التى تحصلت عليها من خلال: الاطلاع على الأدبيات التربوية والمؤتمرات الخاصة بظاهرة التنمر. المقابلات مع بعض المختصين في بعض المدارس.

ب- راعت الباحثة عند صياغة عبارات الإستبانة أن تكون موضوعية واضحة المعنى وبسيطة في لغتها، لكي تحقق الهدف الذى وضعت من أجله.

جـ- صياغة الصورة المبدئية للإستبانة.

د- عرض الإستبانة على المحكمين والبالغ عددهم (١٧) محكماً من أساتذة الجامعات.

هـ- إجراء كافة التعديلات التى أشار إليها السادة المحكمون وصولاً إلى الصورة النهائية.

٤- مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع العينة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي (بإدارة بنها – الخانكة – القناطر الخيرية) داخل محافظة القليوبية والبالغ عددهم (٥٥٨) بنسبه ١٠ % من إجمإلى العدد الكلى لثلاث إدارات

٥- المعالجــة الإحصائيــة:

بعد تجميع الإستبيانات وفحصها وإستبعاد غير المكتملة، تم إجراء التالي:

- ترميز البيانات وتفريغها في كشوف، استعدادًا لإدخالها بالكمبيوتر.
- مراجعة البيانات للتأكد من صحتها ودقتها.
- اعتمدت الباحثة في تحليلها الإحصائي للبيانات على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية Statistical Package For Social Science (SPSSVer.20) وهو عبارة عن حزمة حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها، ويعتبر من أدق الأساليب الإحصائية للعلوم الإجتماعية حاليًا، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:
- حساب التكرارات ونسبها المئوية لكل مفردة.
- حساب التقدير الرقمي لكل مفردة من خلال المعادلة التالية:

التقدير الرقمي= (ك٣ ×٣) + (ك٢×٢) + (ك١ ×١)

حيث ك٣: تكرار (موافق)

ك٢: تكرار (لا أدري)

ك١: تكرار (غير موافق)

- حساب الوزن النسبي لكل مفردة من خلال المعادلة:

الوزن النسبي = التقدير الرقمي ÷ ن (حيث يرمز ن إلى عدد العينة)

- حساب التقدير المئوي = الوزن النسبي ÷ ٣ X١٠٠

-**الصدق الذاتي** : لحساب صدق الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية بلغ قوامها (٢٠) معلم ولمعامل الصدق الذاتي أهمية في أن يمثل الحد الأعلى لمعامل صدق الاستبانة ويتم حساب الصدق الذاتي للاستبانة عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات أي أن معامل الصدق الذاتي = الجزر التربيعي لمعامل الثبات.

ثانياً : نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

البعد الأول: دور المعلمين تجاه المتنمرين:

هدف هذا البعد إلى التعرف على آراء المعلمين حول درجة التحقق لدور المعلمين تجاه المتنمرين، ويندرج تحت هذا البعد (٥) عبارات يوضحها جدول رقم (١).

جدول (١) يوضح درجة التحقق لدور المعلمين فى مواجهة ظاهرة التنمر (ن= ٥٥٨)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة صغيرة		المتوسط	% لدرجة التحقق	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	كا٢	الدلالة	درجة	الترتيب حسب الرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%								
١	دعوة التلاميذ المتنمرين للمشاركة فى الأنشطة الصفية السليمة داخل الفصل حسب ميولهم الشخصية.	٤٠	٨.٦	٩١	٦.٣	٣٦٣	٥.١	١.٥٤	٥١.٤	٨٥٧	١٥٣.٦	٣.١١	٠.٠١	ضعيفة	٤
٢	استخدام أساليب النصح والإرشاد مع التلاميذ المتنمرين داخل الفصل.	٣٣	٣.٨	١٨٠	٢.٣	٢٤٥	٣.٩	١.٨٠	٦٠	٠٠٤	١٧٩.٩	٤.٠١	٠.٠١	متوسطة	١
٣	تحفيز التلاميذ المتنمرين على الإلتزام بالضوابط	٦١	٨.٩	١٠٨	٩.٤	٢٨٩	١.٨	١.٧٧	٥٩	٩٨٨	١٧٧.١	٣.١١	٠.٠١	متوسطة	٢
٤	تطبيق طرق متدرجة فى العقاب حال إستمرار التلاميذ فى سلوكهم	٨٧	٥.٦	١٠٠	٧.٩	٣٧١	٦.٥	١.٤٩	٤٩.٤	٨٣٢	١٤٩.١	٦.٤٦	٠.٠١	ضعيفة	٥

٥	التواصل مع أولياء سلوكيات أبنائهم المتنمرين داخل الفصل.	٠٧	٩.٢	١٢٢	١.٩	٣٢٩	٩.٠	١.٦٠	٥٣.٤	٨٩٤	١٦٠.٢	٥.٥٢	٠.٠١	ضعيفة	٣

ومن تحليل البيانات الواردة في الجدول رقم(١) جاءت العبارات في الترتيب الآتي:

(العبارة رقم ٢ استخدام أساليب النصح والإرشاد مع التلاميذ المتنمرين داخل الفصل) جاءت متوسطة حيث كان وزنها النسبي (١٧٩.٩) وكان كا^{٢} لها (٣٤.٠١) وهي دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) وقد جاءت بمستوى درجات تحقق متوسطة بنسبة ٦٠٪ وحازت على الترتيب الاول وهذا يدل على محاولة المعلمين بشكل نسبي بإستخدام أساليب النصح والإرشاد مع التلاميذ المتنمرين داخل الفصل ولهذا أوصت دراسة (القحطاني ،٢٠١٥) بضرورة تدريب المعلمين على بعض البرامج والإستراتيجيات العالمية التي أثبتت جدواها وفاعليتها في تقليل ومنع التنمر المدرسي وعلى ضرورة تطبيق المدارس لبرنامج دان أوليس لمنع التنمر (olweus Bullying prevention program) كما قدمت تلك الدراسة مقترحات لدعم دور المعلمين لمواجهة ظاهرة التنمر.

وجاءت العبارة رقم ٤ "تطبيق طرق متدرجة في العقاب حال استمرار التلاميذ في سلوكهم" جاءت ضعيفة حيث كان وزنها النسبي "١٤٩.١" وكان كا^{٢} لها "٢٧٦.٤٦" وهي دالة احصائياً عند مستوى "٠.٠١" وقد جاءت بمستوى درجات تحقق ضعيفة بنسبة "٤٩.٤٪" وحازت على الترتيب الخامس وهذا يؤكد على عدم قدرة المعلمين في استخدام طرق مناسبة للعقاب وعند استخدامها يكون ذلك تدريجياً أي لا يتم معاقبة المتنمرين عقاباً رادعاً في البداية بل يتم التدرج في العقاب وهذا ما أشارت إليه دراسة "حميدة العنزي، ٢٠١٤" أن التنمر يرتبط بضعف الانضباط المدرسي وعدم تطبيق العقوبات الواردة فيه على المتنمر وعدم إلمام المعلم وافتقاره إلى سياسات تأديبية وجزاءات واضحة تجاه سلوك التنمر وعدم وجود برامج لحل النزاعات بين التلاميذ والتفرقة غير العادلة بين تلاميذ الصف الواحد مما يساهم في زيادة التنمر.

البعد الثانى: دور المعلمين تجاه المتنمر عليهم:

هدف هذا البعد إلى التعرف على المعلمين العينة حول درجة التحقق لدور المعلمين تجاه المتنمر عليهم، ويندرج تحت هذا البعد (٥) عبارات يوضحها جدول رقم (٢).

جدول (٢) يوضح درجة التحقق لدور المعلمين تجاه المتنمر عليهم (ن= ٥٥٨)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة صغيرة		المتوسط	% لدرجة التحقق	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	كا٢	الدلالة	درجة	الترتيب حسب الرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%								
١	متابعة التحصيل والجانب النفسى عليهم وأى تغيير تحدث لهم.	١٥	٠.٦	٢٨	٢.٩	٢١٥	٦.٥	١.٦٤	٥٤.٧	٩١٦	١٦٤.٢	٤.٦٦	٠.٠١	ضعيفة	٢
٢	دعم ثقة التلاميذ بأنفسهم وحثهم على تقبل شخصيتهم وذاتهم.	٧٥	١.٤	٦١	٠.٩	٢٢٢	٧.٧	١.٧٤	٥٨	٩٦٩	١٧٣.٧	٤.٠٩	٠.٠١	متوسطة	١
٣	حماية حقوق التلاميذ المتنمر سلوك المتنمرين	٤٥	٦.٠	١٨	٣.٢	٢٩٥	٠.٨	١.٥٥	٥١.٧	٨٦٦	١٥٥.٢	٥.٦٢	٠.٠١	ضعيفة	٤
٤	التواصل بشكل مستمر مع أولياء المتنمر عليهم لمتابعة أى مشكلات تخصهم	٧٥	٣.٤	٨٤	٥.١	٢٩٩	١.٥	١.٤٢	٤٧.٤	٧٩٢	١٤١.٩	٦.٠٩	٠.٠١	ضعيفة	٥
٥	تشجيع التلاميذ على التفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع زملائهم داخل الفصل الدراسى	٣٣	٣.٨	٨٥	٥.٢	٢٤٠	٠.٩	١.٦٣	٥٤.٤	٩٠٩	١٦٢.٩	٧.٤٥	٠.٠١	ضعيفة	٣

ومن تحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن :

"العبارة رقم ٢ دعم ثقة التلاميذ المتنمر عليهم بأنفسهم وحثهم على تقبل شخصيتهم وذاتهم" جاءت متوسطة حيث كان وزنها النسبي "١٧٣.٧" وكانت كا٢ لها "١٨٤.٠٩" وهي دالة إحصائياً عند مستوى "٠.٠١" وقد جاءت بمستوى درجات تحقق متوسطة بنسبة "٥٨٪" وحازت على الترتيب الأول وهذا يدل على محاولة قيام المعلمين ببث الثقة في نفوس المتنمر عليهم ومحاولة دمجهم مع الآخرين وترك العزلة والاكتئاب الذي يؤول اليه المتنمر عليهم وعدم رغبتهم في الاندماج مع غيرهم وتقبلهم ولكن ذلك يتم ببطئ من قبل المعلمين لانشغالهم بتدريس المواد الدراسية وهذا ما أكدته دراسة "صباح عجرود،٢٠٠٧" حيث أكدت في دراستها على أن السبب الرئيسي لإنتشار التنمر داخل المدارس يرجع إلى شعور التلاميذ بعدم ثقتهم بأنفسهم نتيجة لظلم المعلمين بنسبة "٦١.٤٠٪" وإلى التميز بين التلاميذ من قبل المعلمين بنسبة "٥٣.١٠٪" وإلى استعمال أساليب خاطئة من المعلمين بنسبة "٤٧.٩٪" مما يجعل التلاميذ بدورهم يعتمدون على اسلوب التنمر في تعاملهم مع مختلف المشاكل في المدارس.

العبارة رقم ٤ "التواصل بشكل مستمر مع أولياء أمور أبنائهم متنمر عليهم لمتابعة أي مشكلات تخصهم" جاءت ضعيفة حيث كان وزنها النسبي "١٤١.٩" وكانت كا٢ لها "٣٦٦.٠٩" وهي دالة إحصائياً عند مستوى "٠.٠١" وقد جاءت بمستوى درجات تحقق ضعيفة بنسبة "٤٧.٣" وحازت على الترتيب الخامس وهذا يؤكد على أن التواصل بأولياء الأمور لا يتم بالشكل الكافي ويدل كذلك على أن أولياء الأمور لا يمكنهم التواصل بالشكل المطلوب مع المعلمين لمعرفة مشكلات أبنائهم مما يؤدي إلى عدم ثقة التلاميذ بأنفسهم وضعفهم وهذا ما يجعلهم فريسة سهلة للمتنمرين وهذا ما أكدته دراسة "الصوفي، المالكي، ٢٠١٢" حيث أوضحت أن البيئة الأسرية واهتمام أولياء الأمور له دوراً كبيراً في بث الثقة في نفوس الأبناء وهذا يقلل من حدة التنمر وأوضحت أيضاً هذه الدراسة أن هناك علاقة وطيدة بين التنمر وأساليب التساهل الإهمال، التسلط، الحزم، التذبذب للمعاملة الوالدية وتوصلت نتائجها إلى أن التنمر يزداد لدى التلاميذ كلما زاد الإهمال والتسلط أو التساهل حيث أن التساهل في المعامل يخلق أطفالاً متنمر عليهم في حين يرتبط اسلوب الحزم بخلق أطفال متنمرين.

البعد الثالث: دور المعلمين فى الحد من ظاهرة التنمر:

هدف هذا البعد إلى التعرف على آراء المعلمين حول درجة التحقق لدور المعلمين فى الحد من ظاهرة التنمر، ويندرج تحت هذا البعد (٥) عبارات يوضحها جدول رقم (٣).

جدول (٣) يوضح درجة التحقق لدور المعلمين تجاه المتنمر عليهم (ن= ٥٥٨)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة صغيرة		المتوسط	% لدرجة لتحقق	التقدير	الوزن النسبي	كا٢	الدلالة	درجة	الترتيب حسب الرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%								
١	دعوة التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم للمشاركة بإيجابية فى مختلف الأنشطة التعليمية.	٩٩	٧.٧	٥٩	٨.٥	٢٠٠	٣.٨	١.٦٤	٥٤.٧	٩١٥	١٦٤.٠	٤.٤٨	٠.٠١	ضعيفة	٣
٢	توفير مناخ يسوده الصداقة والمحبة بين التلاميذ لإقامة حوار ديموقراطى بينهم.	٧٦	٣.٦	١١	٩.٩	٢٧١	٦.٥	١.٤٧	٤٩	٨٢١	١٤٧.١	٩.٣٠	٠.٠١	ضعيفة	٥
٣	الحرص على حضور مجلس لمناقشة مشكلات المدرسية والأسرية.	٤٨	٦.٥	٤٢	٧.٥	٢٦٨	٥.٩	١.٦١	٥٣.٧	٨٩٦	١٦٠.٦	٧.٣٣	٠.٠١	ضعيفة	٤
٤	غرس القيم والسلوكيات الأخلاقية الصحيحة في التلاميذ مثل	٧٩	٢.١	٩٠	٦.١	٢٨٩	١.٨	١.٨٠	٦٠	٠٠٦	١٨٠.٣	٦.٨٥	٠.٠١	متوسطة	٢

	قبول الآخر وحقوق الإنسان.													
٥	ضبط سلوكيات من خلال الإرشاد والتوجيه بعض الأحيان.	٩٩	٥.٧	١٦	٠.٨	٢٤٣	٣.٥	١.٩٢	٦٤	٠٧٢	١٩٢.١	٤.٧٢	٠.٠١	متو سطة	١

ومن تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٣) يتضح أن :

العبارة ٥ "ضبط سلوكيات التلاميذ الخاطئة من خلال الإرشاد والتوجيه أو العقاب في بعض الأحيان" جاءت هذه العبارة متوسطة حيث كان وزنها النسبي "١٩٢.١" وكانت كا^{2} لها "٤٤.٧٢" وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وقد جاءت بمستوى درجات تحقق متوسطة بنسبة ٦٤٪ وحازت على الترتيب الاول وهذا يرجع إلى أن المعلم وخبراته ومسئوليته الأخلاقية يجبروه على أن يقوم بدور الضابط للسلوكيات الخاطئة للتلاميذ مثل سلوك التنمر وهذا بدوره يتفق مع دراسة (Beane , 2008).والتي هدفت الي التعرف علي فاعلية برنامج لمكافحة التنمر لدي تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال دعم المعلمين والاسرة وتضمن البرنامج تدريب المتنمرين علي السيطرة علي سلوكهم وتدريب المعلمين علي دعم المتنمر عليهم وتقديم المشوري والنصيحة للمتنمرين والعمل علي تنمية مهارات التواصل الفعال وحل النزاعات واشارت النتائج الي فاعلية البرنامج في مكافحة التنمر ويتضح للباحثة مما سبق اهمية البرامج الارشادية والعلاجية في مساعدة التلاميذ المتنمرين علي تعديل سلوكهم حتي يتمكنوا من التوافق مع المجتمع والتواصل مع الاخرين وينمي ثقتهم بانفسهم وتزيدهم بالمهارات الإجتماعية لمواجهة الحياة .

وجاءت العبارة رقم ٢ "توفير مناخ يسوده الصداقة والمحبة بين التلاميذ لإقامة حوار ديمقراطي بينهم" جاءت هذه العبارة بدرجة تحقق ضعيفة حيث كان وزنها النسبي "١٤٧.١" وكانت كا^{2} لها "٣٧٩.٣٠" وهي دالة إحصائياً عند مستوى "٠.٠١" وقد جاءت بمستوى تحقق ضعيف بنسبة "٤٩٪" وحازت على الترتيب الخامس وهذا يدل على محاولة المعلمين بطريقة نسبية توفير مناخ الصداقة والمحبة ونشر روح الديمقراطية بين التلاميذ ولكن هذا يتم بشكل ضعيف.

البعد الرابع: المعوقات التى تواجه المعلمين فى مواجهة ظاهرة التنمر:

هدف هذا البعد إلى التعرف على آراء المعلمين حول درجة التحقق من المعوقات التى تواجه المعلمين فى مواجهة ظاهرة التنمر، ويندرج تحت هذا البعد (٧) عبارات يوضحها جدول رقم (٤).

جدول (٤) يوضح درجة التحقق للمعوقات التى تواجه المعلمين فى مواجهة ظاهرة التنمر (ن= ٥٥٨)

م	العبارة	تتحقق بدرجة كبيرة		تتحقق بدرجة متوسطة		تتحقق بدرجة صغيرة		المتوسط	% لدرجة التحقق	التقدير الرقمي	الوزن النسبي	كا٢	الدلالة	درجة	الترتيب حسب الرتبة
		ك١	%	ك٢	%	ك٣	%								
١	صعوبة المناسبة المتنمرين.	٢٩٢	٢.٣	٢٠٣	٦.٤	٦٣	١.٣	٢.٤١	٨٠.٤	١٣٤٥	٤١.٠	٣.٣٠	٠.٠١	كبيرة	٤
٢	ضعف التدريبات لكافية للتعامل المتنمرين والمتنمر عليهم.	٦٣	٩.٢	٢٦٩	٨.٢	٢٦	٢.٦	٢.٠٧	٦٩	١١٥٣	٠٦.٦	٩.٢٤	٠.٠١	متوسط	٦
٣	صعوبة التواصل مع بعض أولياء الأمور لحل مشكلات يتعرض	٢٤١	١.١	٥١	٧.١	٦٦	١.٨	٢.٤٩	٨٣	١٣٩١	٤٩.٣	٣.١٧	٠.٠١	كبيرة	٣

	لها أبنائهم													
٤	إهمال والأخصائيين لمتابعة مشكلات على حلها.	٩٣	٤.٦	٢٩	١.٠	٣٦	٤.٤	٢.١٠	٧٠	١١٧٣	١٠.٢	٣.٦٥	٠.٠١	متوسط	٥
٥	كثافة الفصول الدراسية مما يعوق تتبع الظاهرة.	٢٤٧	٢.٢	٥١	٧.١	٦٠	٠.٨	٢.٥١	٨٣.٧	١٤٠٣	٥١.٤	١.٣٠	٠.٠١	كبيرة	٢
٦	التركيز الدراسية المدرسية.	٦٩	٠.٣	٥٤	٥.٥	٣٥	٤.٢	٢.٠٦	٦٨.٧	١١٥٠	٠٦.١	٠.٣٩	٠.٠١	متوسط	٧
٧	قلة وعى الفعال تجاه الحد بين التلاميذ.	٢٦٩	٦.١	٣٣	٣.٨	٥٦	٠.٠	٢.٥٦	٨٥.٤	١٤٢٩	٥٦.١	٦.٠١	٠.٠٥	كبيرة	١

ومن تحليل بيانات الجدول السابق رقم (٤) يتضح أن :

جاءت العبارة رقم ٧ "قلة وعي المعلمين بدورهم الفعال تجاه الحد من ظاهرة التنمر بين التلاميذ" جاءت كبيرة حيث كان وزنها النسبي "٢٥٦.١" وكانت كا٢ لها "٢٨٦.١" وهي دالة إحصائياً عند مستوى "٠.٠٥" وقد جاءت بمستوى درجات تحقق كبيرة نسبة "٨٥.٤" وحازت على الترتيب الأول وقد يعود ذلك إلى وجه نظر أفراد العينة وما يرونه من ندرة التدريبات والبرامج التى تؤهل المعلمين إلى كيفيه التعامل مع المتنمرين و المتنمر عليهم وهو ما يتفق مع ما أشارت له دراسة (التثبيتى ٢٠٠٢) التى اوصت بتزويد برامج إعداد معلم تعليم الأساسى

بالجديد فى مجال تخصصاتهم و بناء برامج التدريب فى ضوء حاجاته و تدريبه على مواجهة مشكلات التلاميذ عامه و مواجهة التنمر بصفه خاصه.

وجاءت العبارة رقم ٦ "التركيز على البرامج الدراسية من قبل الإدارة المدرسية" جاءت متوسطة حيث كان وزنها النسبي "٢٠٦.١" وكانت كا٢ لها "٤٠.٣٩" وهي دالة إحصائياً عند مستوى "٠.٠١" وقد جاءت بمستوى درجات تحقق متوسطة بنسبة " ٦٨.٧" وحازت على الترتيب السابع وهذا يرجع إلى وجهة نظرأفراد العينه و ما يرونه من إهتمام بالبرامج الدراسيه وضعف الإهتمام بالبرامج التدريبية و التأهيلية للمعلمين .

نتائج الدراسة :

توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور المعلمين تجاه المتنمرين كانت نتائجه كالتالى:

١-فيما يخص دور المعلمين تجاه المتنمرين كانت نتائجها كالتالي :

- العمل على دعوة التلاميذ المتنمرين للمشاركة فى الأنشطة الصفية السليمة داخل الفصل.
- أهمية استخدام أساليب النصح والإرشاد مع التلاميذ المتنمرين داخل الفصل.
- ضرورة تحفيز التلاميذ المتنمرين على الإلتزام بالضوابط المدرسية.
- الإهتمام تطبيق طرق متدرجة فى العقاب حال إستمرار التلاميذ فى سلوكهم.
- السعى إلى التواصل مع أولياء الأمور لمتابعة سلوكيات أبنائهم المتنمرين داخل الفصل.

٢- فيما يخص دور المعلمين تجاه المتنمر عليهم كانت نتائجها كالتالى:

- ضرورة متابعة التحصيل الدراسى والجانب النفسى للتلاميذ المتنمر عليهم.
- الإهتمام بدعم ثقة التلاميذ المتنمر عليهم بأنفسهم وحثهم على تقبل شخصيتهم وذاتهم.
- العمل على حماية حقوق التلاميذ المتنمر عليهم ومعاقبة سلوك المتنمرين.
- أهمية التواصل بشكل مستمر مع أولياء أمور أبنائهم المتنمر عليهم لمتابعة أى مشكلات تخصهم.
- الإهتمام بتشجيع التلاميذ المتنمر عليهم على التفاعل وإقامة علاقات اجتماعية مع زملائهم.

٣- فيما يخص دور المعلمين فى الحد من ظاهرة التنمر كانت نتائجها كالتالى:

- أهمية دعوة التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم للمشاركة بإيجابية فى مختلف الأنشطة التعليمية.

- السعى إلى توفير مناخ يسوده الصداقة والمحبة بين التلاميذ لإقامة حوار ديموقراطى بينهم.
- الحرص على حضور مجلس الآباء والمعلمين لمناقشة مشكلات التلاميذ المدرسية والأسرية.
- أهمية غرس القيم والسلوكيات الأخلاقية الصحيحة في التلاميذ مثل قبول الآخر وحقوق الإنسان.
- الإهتمام بضبط سلوكيات التلاميذ الخاطئة من خلال الإرشاد والتوجيه أو العقاب في بعض الأحيان.

٤- فيما يخص المعوقات التى تواجه المعلمين فى مواجهة ظاهرة التنمر كانت نتائجها كالتالى:

- صعوبة تطبيق العقوبات المناسبة على التلاميذ المتنمرين.
- ضعف الحصول على التدريبات الكافية للتعامل مع التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم.
- صعوبة التواصل مع بعض أولياء الأمور لحل مشكلات التنمر التى يتعرض لها أبنائهم.
- إهمال إدارة المدرسة والأخصائيين لمتابعة مشكلات التلاميذ والعمل على حلها.
- كثافة الفصول الدراسية مما يعوق تتبع الظاهرة.
- التركيز على البرامج الدراسية من قبل الإدارة المدرسية.
- قلة وعى المعلمين بدورهم الفعال تجاه الحد من ظاهرة التنمر بين التلاميذ.

توصيات الدراسة :

- ضرورة الاهتمام باستخدام أساليب النصح والإرشاد مع التلاميذ المتنمرين داخل الفصل.
- الاهتمام بتحفيز التلاميذ المتنمرين على الإلتزام بالضوابط المدرسية.
- ضرورة متابعة التحصيل الدراسى والجانب النفسى للتلاميذ المتنمر عليهم.
- ضرورة الحرص على تطبيق العقوبات المناسبة على التلاميذ المتنمرين.
- ضرورة الحصول على التدريبات الكافية للتعامل مع التلاميذ المتنمرين والمتنمر عليهم.
- ضرورة التواصل مع بعض أولياء الأمور لحل مشكلات التنمر التى يتعرض لها أبنائهم.
- ضرورة اهتمام إدارة المدرسة إهمال إدارة المدرسة والأخصائيين لمتابعة مشكلات التلاميذ والعمل على حلها.
- التوسع في إنشاء المدارس لتقليل كثافة الفصول.
- التركيز على البرامج الدراسية من قبل الإدارة المدرسية.

- زيادة وعي المعلمين بدورهم الفعال تجاه الحد من ظاهرة التنمر بين التلاميذ.
- اهتمام المعلمين بالعلاقة الطيبة والتواصل بينه وبين الطلاب.

خاتمة :

وبعد العرض السابق يتضح لنا أن للمعلم دور رئيسا في تنمية القيم والأخلاق والسلوك الطيب لدى التلاميذ من خلال التواصل الفعال معهم وأن يكون قدوة ومثل أعلى لهم والاهتمام بتدريس المواد التي تحث على الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة وإتباع القيم والحرص على التمسك بديننا وقيامنا الأخلاقية.

وأن هناك جهودًا من قبل المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة التنمر ومحاولة القضاء على عليها، وهناك أيضًا جهوداً من قبل الدولة في القضاء على تلك الظاهرة ومن أهمها القانون (القانون رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ مادة جديدة برقم ٣٠٩ مكرر "ب" نصها الآتي : "يعد تنمرًا كل قول أو استعراض قوة أو سيطرة للجاني أو استغلال ضعف للمجني عليه، أو لحالة يعتقد الجاني أنها تسئ للمجني عليه كالجنس أو العرق أو الدين أو الأوصاف البدنية أو الحالة الصحية أو العلية أو المستوى الاجتماعي بقصد تخويفه أووضعه موضع السخرية أو الحط من شأنه أو إقصائه من محيطه الاجتماعي).

المراجـــــع

١. إبراهيم، كمال: شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية (فيس بوك، وتويتر) بين النعمة والنقمة، متاح على : THHP://KAMALAWNEH.MAKTOOBBLOG.COM-3- .2019M

٢. أبو الحاج، محمد (٢٠١٢): الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية: دراسة ميدانية للأمهات العاملات ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة العقيد أكلى، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

٣. أبو الديار، مسعد (٢٠١٥) : **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم مظاهر، أسبابه، وعلاجه،** سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم التعلم.

٤. أبو العلا : حنان فوزى (٢٠١٧) فاعلية الإرشاد الانتقائي فى خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدي عينة من المراهقين ، دراسة وصفية إرشادية ، بحث منشور ، القاهرة، مجلة كلية التربية مج (٣٣) عدد (٦) جامعة أسيوط.

٥. أبو عيد، أسماء على عبد المجيد (٢٠١٥) : **العدوان والتنمر المدرسي في علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية التربية.

٦. أحمد، عاصم عبد المجيد كامل وآخرون (٢٠١٧) : **التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،** مجلة التربية وعلم النفس، العدد ٨٦.

٧. بدرخان :سوسن سعد الدين محمد ،اشكال الضبط المدرسي المستخدمة من قبل معلمي المرحلة الثانوية بالاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة دكتوراة غير منشورة كلية الدرسات العليا، الجامعة الاردنية ٢٠٠٤.

٨. **البوسعيدي ، راشد بن حمد بن حميد(٢٠٠٦) : التعليم الاساسي ومفاهيم حقوق الانسان دراسة اجتماعية تحليلية لمضامين كتب اللغة العربية في مرحلة التعليم الاساسى في سلطنة عمان ،مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ع (121)، س ٣٢ مجلس النشر العلمي ،جامعة الكويت.**

٩. الثبيتي ضيف الله بن عواض بن محمود **(٢٠٠٢)** : المعلم الفعال بالمرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة حول شروط اختباره وخصائص برامج إعداده وتدريبية، كما يراها معلمو المرحلة

الابتدائية السعوديون بمكة المكرمة والأمركين بمدينة فيرفاكس ، **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز**، العلوم التربوية، (مج١٥) جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية التربية ، السعودية.

١٠. جمعة، نهلة على عبد المجيد (٢٠١٦): دور المدرسة في تنمية قيم التقدم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية البنات.

١١. حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠): التقويم والقياس في التربية وعلم النفس، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

١٢. حسن الشهوبي محمد صلاح : (٢٠١٨) سلوك التنمر فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدي عينة من تلاميذ الشق الثاني للتعليم الأساسي بمدينة مصراته ، المجلة العلمية لكلية التربية ، مجلد ٣ ، عدد (١١).

١٣. حسن، أشرف جلال (٢٠١٠) : أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والفطرية دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمر في ضوء مدخل الإعلام البديل، **المؤتمر العلمي الدولي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)**، جامعة القاهرة.

١٤. حسن، دينا جمال عبد العزيز (٢٠١٨): سلوك التنمر وعلاقته بكل من الذكاء الاجتماعي والتحكم الذاتي وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية.

١٥. خالد، علي دريد (٢٠٠٩) : الفلسفة التربوية العربية الإسلامية ونظام العولمة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مج (٨)، ع (٣).

١٦. **الخولى ،هشام عبد الرحمن (٢٠٠٤): التنبأ بسلوك المشاغبه من خلال بعض اساليب المعامله الوالديه السلبيه لدى عينه من المراهقين مجله كليه التربيه _ جامعه عين شمس مجلد ١**

١٧. سالم : حنان محمد حسن (٢٠١٣) الظواهر الثقافية المستحدثة فى المجتمع المصري ، مجلة الشئون الإجتماعية سنة ٣٠ شتاء ٢٠١٣.

١٨. الصبحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣) : **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، الطبعة الأولى.

١٩. عبد الحميد، طلعت (٢٠٠٤) : **العولمة ومستقبل تعليم الكبار في الوطن العربي**، فرحة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٠. عبد العزيز، منى عبد العزيز على (٢٠١٧) : **برنامج تعديل السلوك لخفض حدة التنمر لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٢١. عبدالرحيم : محمد عباس محمد : دور مديؤي المدارس لثانوية الفنية بمحافظة الشرقية في مواجهة التنمر المدرسي من وجه نظر المعلمين، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس مجلد :عدد ٨٥ ،مايو ٢٠١٧

٢٢. علي، زينب محمود أحمد (٢٠١٩): معلم العصر الرقمي : الطموحات والتحديات، **المجلة التربوية**، ع (٦٨)، كلية التربية جامعة سوهاج، ديسبمر.

٢٣. العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٧) : **الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت**، مجلة كلية البنات، جامعة عين شمس، الجزء الثاني، العدد ١٨.

٢٤. العنزي، حميدة، (٢٠١٤) : أنماط الشخصية وعلاقتها بالاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة القربات بالمملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.

٢٥. فرحات :نادية :عمل المراة واثره علي العلاقات الاسرية ،مجلة الاكاديمية للدراسات الإجتماعية والانسانية ع ٨ ٢٠١٢

٢٦. الفرسيس، أحمد السعيد أحمد (٢٠٢٠) : أنماط القدوة ودورها التربوي، **مجلة القلم**، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع ٢١.

٢٧. فهيم، نوال حامد السيد (٢٠١٨) : **فعالية برنامج إرشادي في خفض سلوك الاستقواء وأثره في تنمية الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التربية.

٢٨. القحطاني، نوره (٢٠٠٨): التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض : دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضاد بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٩. قطامي، نايفة، الصرايرة، منى (٢٠٠٩): **الطفل المتنمر**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣٠. الكحلوت، عماد حنون محمد (٢٠٠٤) : دراسة لبعض المتغيرات الانفعالية والإجتماعية وعلاقتها بمستوى النضج الخلقي لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

٣١. **الكلبانية ، علياء بنت سالم بن علي (٢٠١١) : الانضبط المدرسي لدي طلبة مدارس الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة مسقط في ضوء بغض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، كليةالتربية ،جامعة السلطان قابوس ،عمان .**

٣٢. محمد، معتز محمد عبد الكريم (٢٠١٨) : **التنمر المدرسي وعلاقته بصورة الجسم لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية**، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية التربية.

٣٣. المزين، سليمان (٢٠١١) : التواصل الصفي وعلاقته بمشكلات الإنضباط في المدارس الثانوية بمحافظة غزة في ضوء المتغيرات، **أعمال مؤتمر التواصل التربوي... نحو مجتمع فلسطين أفضل**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، غزة.

٣٤. **المعجم الوجيز (٢٠٠١):معجم اللغة العربية ،القاهرة ،الهيئة المصرية العامة لشئون المطابع الاميرية.**

٣٥. المنهراوي، داليا حافظ شفيق (٢٠١١) :أنماط العنف السائدة في المدارس الثانوية الفنية وعلاقته بالسياقات المجتمعية والمدرسية،**رسالة ماجستير**، جامعة عين شمس، كلية التربية.

٣٦. النقيب، عبد الرحمن عبد الرحمن (١٩٩٧) : **التربية الإسلامية في مواجهة النظام العالمي الجديد**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٧. هويدي، محمد عبد الحسين (٢٠٠٧) : السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمملكة البحرين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، المنامة (مج٨)، ع (١)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.

٣٨. وديع العبيدي : مظاهر سلوك الفرد والمسئولية الأخلاقية، موقع عرب www.arabswata.org/ forums/archi.ve/index.php

٣٩. يسن، السيد (٢٠٠١) : العالمية والعولمة، ط٢، نهضة مصر، القاهرة.

٤٠. Akibam: nature and corrleates of time bullying in Japanese Middle schoole, international journal education, 2004.

٤١. Beane A L (2008) protect your child from bullying expert advice to help you recognize , prevent, and stop bullying before your child gets hurt . John wiley and sons.

٤٢. Buffy, F. & Dianne, O. (2009) : Cyber bullying : A literature Review, Paper Presented at the annual meeting of the **Louisiana education research association lafavette**.

٤٣. Ericvan Damme: identification and prevention of bullyin in school, Nortern Michigan university, 2012.

٤٤. Jasmin Roy (2015) : **Information Guided for Parents on School Violence and Bullying**, Unesco "Xenophobia" Social and Human Science International Migrations.

٤٥. Ken Rigby (2007) : B**ullying in School and What to do About Il Published by Acer press**. An imprint of Australian Council for Educational.

٤٦. Laura A Daly and Linda Mperez (2009) : **Exposure to Media Violence and Other Correlates of Aggressive Behavior in Preschool Children**, Early Childhood Research and Practice.

٤٧. Ledwell, M., and King, V. (2015). Bullying and internalizing problems. J. Fam. Issues 36,543–566. doi: 10.1177/0192513x13491410 CrossRef Full Text | Google Scholar

٤٨. Noreen Tehrani (2012): **Workplace Bullying Published in the USA and Candfa**.

٤٩. Peter, K. S., (2008) : **Cyber bullying Its Nature and Impaction Secondary School Pupils,** Journal of child Psychology and Psychiatry.

٥٠. Peterk. Smith and Soniasharp : **School Bullying, Simultaneously Published I the USA and Canada**.

٥١. Wachs, S., Hess, M., Scheithauer, H., and Schubarth, W. (2016) : "Bullying in schools" inRecognizing, intervening, preventing (Stuttgart, Germany: Kohlhammer).Google Scholar.

٥٢. Yasir Arafait : (2017) : **Bullying Among – child and Adolescents**, Article at : https://www.researchgate.net.

٥٣. Yasir Arafait : (2017): **Bullying Among – child and Adolescents**, Article at : https://www.researchgate.net. Publication/312159011 January..

٥٤. Zorbaz, Selen Demirtas, Ergene, Tuncay (2019) : School adjustment of first-grade primary school students: Effects of family involvement, externalizing behavior, teacher and peer relations, **Children and Youth Services Review**, (N101).